

الدرس الخامس من شرح قواعد الصيام لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

قاعدة الاصل استواء ايام العام في فضل الصوم الا فيما خصه النص. الاصل استواء ايام العام في فضل الصوم الا فيما خصه النص
فمن ادعى وزعم ان صيام يوم دون يوم او زمان دون زمان. افضل منه في غيره فانه مطالب - [00:00:20](#)

دليل الدال على هذا الفضل الزائد. اذ الاصل استواء الايام في فضل الصوم. فمن ادعى فضيلة زائدة لصومات في يوم معين فهو مطالب
دليل ومما ثبت الدليل بفضيلة صومه عدة ايام. الاول. صيام السبت من شوال - [00:00:48](#)
صيام السبت من شوال. صيام السبت من شوال وفيها فروع. الفرع الاول هل لابد من تتبعها؟ الجواب لا يلزم ولكن الافضل التتابع.
لعموم قوله صلى الله عليه وسلم ثم اتبעה ستة - [00:01:09](#)

فرع ثاني. ما الحكم في صيامها قبل اتمام القضاء؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم يا اخوان والقول الاقرب في هذه المسألة هو انه
لا يسوغ له الابتداء فيها الا بعد صيام رمضان اداء وقضاء - [00:01:42](#)

قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان فاذا بقي عليه ايام من رمضان وابتدا في السبت فيكون قد ابتدأ فيها وقبل ان يصوم
رمضان والحديث يقول من صام رمضان ومن بقي عليه ايام منه فلا يصدق - [00:02:02](#)
لانه صامها قد يقول قائل وكيف لا تصومها عائشة رضي الله عنها لانه عليها قضاء وتأخير. تقول ومن قال لك انها؟ ها؟ ومن قال لك
انها لا تصوم؟ قد تصوم ويكون مذهبها لها. ولكن الارجح ان الانسان لا يثبت له اجر السبت الا بعد - [00:02:22](#)

اتمام رمضان اداء وقضاء مسألة هل لابد ان تقع بعد يوم الفطر عيد الفطر؟ الجواب لا. ولكن كلما بكر الانسان بها كلما كان احسن
وابعد عن النسيان او الثقل ولا تزال النفس خفيفة على الصيام ومتعددة - [00:02:48](#)
عليه. فلو ابتدأ الانسان فيها من اليوم الثاني لكان اولى. فرع ما الحكم لو صام لو صام في ذي القعدة لم يدرك صيام السبت من
شوال وصامها في ذي القعدة اقول ان المقرر عند العلماء - [00:03:10](#)

ان العبادة المؤقتة بوقت تفوت بفوائدها وقتها. والمقرر عند العلماء ان القضاء لابد له من دليل. والدليل نص على ماذا على السبت مبين
شوال فكون هذا الفضل يأتي في ايام ذي القعدة هذا ادعاء لفظي في زمان جديد لابد في - [00:03:30](#)

فيه ايه من دليل خاص فمن خرج عليه شهر شوال فقد فاتته هذه العبادة. فان قلت حتى ولو فاتت بالعذر كالنفساء قولوا اذا كان من
عادة النفساء سابقا صيامها وفاتتها بالعذر فانه يكتب لها اجر صيامها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)
اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمله صحيحاما مقيمها ومن الايام الفاضلة صيام ثلاثة ايام من كل شهر. فلو صامها في
اوله او اوسطه او فرقها - [00:04:10](#)

حق له ذلك الاجر ولكن المستحب عند العلماء ان تقع تلك الايام الثلاثة في الايام البيضاء في اليوم الثالث عشر والرابع عشر خمس
عشر لورود هذا التقيد في بعض الروايات. والا ففي صحيح الامام مسلم من حديث معاذ قالت من حديث شقيق قال سألت -
[00:04:27](#)

ان عائشة رضي الله تعالى عنها سئلت واي الشهر كان يصوم؟ قالت لا يبالي من اي الشهر صار من اوله او اوسطه او اخره مسألة ومن
الايام الفاضلة صوم الاثنين والخميس. وقد علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:04:48](#)

بانهما يومان تعرض فيهما الاعمال على الله. وعل لا يوم الاثنين بعثة زائدة وهي انه يوم ولد فيه انزل عليه في ومنها كذلك صوم غالبا شهر الله المحرم. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستكثر من الصيام في محرم - [00:05:12](#)

قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. ومن ذلك صوم يوم عاشوراء مع صوم يوم قبله او بعده ومن ذلك ايضا صيام يوم عرفة لغير الحاج. فان يوم عرفة ثبتت الدلة انه - [00:05:36](#)

ويكفر السنطين السابقة واللاحقة ويوم عاشوراء يكفر السنة السابقة ومنها كذلك وهو افضل الصيام صوم يوم وافطار يوم وهو افضل الصيام لما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:05:56](#)

وهو حديث معروف افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوما ويغطر يوما. ويغطر يوما قاعدة كل الايام ظرف صالح للصوم الا ما استثناه الشارع. كل الايام ظرف صالح لايقاع الصوم الا ما استثناه الشارع - [00:06:12](#)

فالايات محل صالح لايقاع الصوم. الا تلك الايام التي نهى الشارع عنها نهي تحريم او نهي كراهة. فمن هذه الايام صوم يومي العيددين يوم الفطر ويوم الاضحى. فقد ثبت النهي عنهم واجمع العلماء عن - [00:06:41](#)

نهي عن النهي عن نهي عن صومهما. اجمع العلماء على النهي عن صومهما ومنها كذلك افراد يوم الجمعة بخصوصه الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده او يوافق عادة صوم يوم - [00:07:01](#)

وفطر يوم او يوافق يوم عرفة. او يوافق يوم عاشوراء. فلا بأس ان يفرد له انه جمعة وانما تفرده باعتبار اخر وهو كونه يوم عرفة او يوم عاشوراء. والحديث في ذلك معروف. لا تصوموا لا تخصوا يوم الجمعة بصيام - [00:07:22](#)

من بين سائر الايام ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما او يوما بعده ومنها كذلك افراد السبت بالصيام. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فيه والاقرب ان شاء الله ان افراده - [00:07:43](#)

مكروره ان افراده مكروره. ومنها كذلك صوم ايام التشريق وهي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة ماشي؟ طيب الا لم يجد الهدي لحديث نبيشة الهزلي انها ايام اكل وشرب وذكر لله عز - [00:08:08](#)

وال الحديث الاخر ولم يرخص فيه ايام التشريق ان يصوموا الا لم يجد الهدي مسألة جديدة جمل من احكام التراويف. باختصار بدون قواعد. الاول اجمع العلماء على مشروعية صلاة التراويف وقيام رمضان في قيام رمضان - [00:08:34](#)

ووجه هذه المشروعية فعله صلى الله عليه وسلم. ثم فعل خلفائه من بعده من لدن عمر الى عصرنا هذا. وقد كانت تصلى في عهد أبي بكر لكن فرادى. ولم يجتمعوا الا في عهد عمر. لحديث عبد الرحمن بن عبد - [00:09:01](#)

في صحيح الامام البخاري الثاني اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في اعدادها والقول الصحيح ان ان العدد فيها مفتوح. لكن الاقتصار على احدى عشرة هو الاقرب للسنة. ولكن لو صلاتها ركعة - [00:09:23](#)

ركعتين مثنى مثنى وزادت على الاحدى عشر فلا بأس لكن الافضل ان يقتصر الانسان على احدى عشرة لأن هذا غالبا هديه صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في - [00:09:49](#)

لغيره على احدى عشرة ركعة ولكن ثبت عنه ان غزاده عليها ثلاثة عشر ركعة. يعني صارت ثلاثة عشر. وعلى ذلك عمل السلف الاولائل في الحرمتين فقد كانوا في مكة يصلون احدى وعشرين ركعة وفي المدينة يصلون على عهد مالك وبعده اربعين ركعة - [00:10:09](#)

ويجعلون الزيادة عوضا عن طواف اهل مكة بالبيت. من حرصهم على العبادة. ولا يزال ائمة الاسلام على الزيادة ولا نعلم من بعده من زان الا في بعض المتأخرین غفر الله له وعفاه. والاصل في ذلك ما في الصحيحين - [00:10:31](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي احدكم الصبح الا ركعة واحدة توتر له ما قد صلي - [00:10:51](#)

الثالث السنة ان تفعل في جماعة في المساجد وان فعلت فرادى فلا حرج. والجماعة ليست بدعة عمرية لثبوت الاجتماع في قيام رمضان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الذي منعه من المواصلة - [00:11:05](#)

خشية ان تفرض عليهم صلاة الليل لما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها. وفي الصحيح من حديث زيد ابن ثابت. وفي صحيح ابن حبان من حديث جابر كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليالي من رمضان فتتبع اليه رجال فجاءوا يصلون بصلاته - 00:11:26

حتى امتنأ المسجد فلم يخرج عليهم من القابلة وعلل ذلك بقوله اني خشيت ان يكتب عليكم الوتر هذا لفظ ابن حبان. وفي لفظ عائشة اني خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل - 00:11:49

هذا حديث عائشة رضي الله عنها الحمد لله رحمة من الله ونعمته. وان فعلت فرادى فلا بأس. واول من يعني لما اجتمعوا بعد ذلك اجتمعوا في صدر خلافة عمر. ففي عبد ففي صحيح البخاري من حديث من حديث عبد الرحمن بن عبدالقاري - 00:12:02

قال خرجت انا وعمر في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون. يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلي صلاته الرجل ويصلى الرجل فيصلي بصلاته الراس. فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على امام لكان امثال - 00:12:24

قال ثم عزم عمر فجمعهم على ابي بن كعب رضي الله عنه. وكان يصلى بهم احدى عشرة ركعة طبعا خرجت معه يوما فرأى الناس كلهم يصلون بصلاته قارئهم فقال نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها - 00:12:43

ها التي هي صلاة اخر الليل خير من التي يصلونها اي الصلاة في اول الليل. لان اخر صلاة صلاة اخر الليل هي مشهودة. وهذا افضل الصلوات على الاطلاق مسألة السنة في حال القراءة والركوع والسجود ان تكون متناسبة. قريب بعضها من بعض - 00:13:01
فاذا اطال الامام القراءة فالسنة له ان يطيل الركوع والسجود واذا خفف الامام القراءة فيخفف الركوع والسجود ويعتمد الامام قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الناس فليخفف مسألة - 00:13:23

ولا بأس لمن فاتته صلاة العشاء ان يدخل معهم وهم يصلون التراويح بنية العشاء فهو مفترض وهم متخلفون واضح اقوال اهل العلم جواز اقتداء مرض بالمتخلف لما في الصحيحين من حديث جابر ان معاذ بن جبل كان يصلى العشاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:45

ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة مسألة واستحب عامة سلف الامة ان يختتم الامام القرآن كاملا في صلاة التراويح. ولكن لا يجعل متى هي المقصودة بالذات حتى ولو ادى الناس ونفرهم بالتطويل؟ وانما يعني ينبغي له ان يحرص على ذلك اذا لم يكن في - 00:14:16

اطالة او املاك للناس فقد كان السلف يختتون مرة في رمضان. مسألة لا بأس بتتبع صلاة في التراويح خلف خلف رجل حسن الصوت حتى وان ادى الى انتقالك من بلد الى بلد فلا بأس بذلك ولا يعتبر - 00:14:43

هذا من شد الرحل المنهي عنه لان شد الرحل المنهي عنه هو ان تسد الرحلة الى بقعة تعظمها لذات البقعة. واما واما ذهابك من بلد الى بلد لتصلي وراء امام صوته جميل يجتمع عليه قلبك وتتبرى كتاب الله في هذا - 00:15:05

العظيم الذي هو شهر التدبر والقرآن فهذا لا يدخل في النهي مطلقا مسألة لا بأس بالقراءة في صلاتها من المصحف. وقد كانت عائشة رضي الله عائشة رضي الله عنها تقرأ من المصحف ولكن كلما كان - 00:15:29

من يتقدم الصلاة فيها حافظا لكتاب الله كلما كان الاجر اتم واكمل من مجرد القراءة بالمصحف ومنها اعلم يا رعاك الله ان المقصود الاعظم في الاجتماع على صلاة التراويح والذي لا ينبغي الاخلاط به هو - 00:15:46

وتدبر القرآن وتعقله وتفهمه. فلا ينبغي للامام ان يستعجل عجلة قبيحة تفوت على المأمومين التدبر والتعقل. فينبغي له ان يمهلهم قليلا بقراءة متأنية آآ مرتبة مجودة وتلاوة طيبة حتى يكون ذلك ادعى لتحقيق المقصود من الاجتماع عليها - 00:16:09

ومنها لا يجوز للامام ان يترك مسجده ليصلي في مسجد اخر اذا افضى هذا الترك الى تعطيل جماعته. ولكن اذا كانت المساجد متقاربة ورضي الجماعة اجتماعي في مسجد واحد لصلاة التراويح. ليعين بعضهم بعضا فلا حرج في ذلك في اصح قوله اهل العلم رحهم الله تعالى - 00:16:38

المهم اتفاق جماعة المسجد. اذا اتفقوا فلا بأس. فيصلوا العشاء في مسجدهم ثم يغلقون المسجد. ويدهبون الى المجاور ليجتمعوا

الناس لاداء صلاة التراویح فيه ومنها كذلك لا حرج ان شاء الله على امام الصلاة في التراویح ان يقلد صوت قارئ من القراء ولا -

00:17:06

انكار عليه في ذلك ومنها انكر على بعض الائمة تقليد صوت بعض القراء فانه مطالب بالدليل الدال على المنع. اذ الاصل الحل والانسان اذا احب احدا من الصالحين فانه يتأسى بافعاله واقواله وحركاته وسكناته - 00:17:33

مسألة يستحب للانسان اذا فرغ من صلاة التراویح في المسجد اي يجعل بيته نصيبا من صلاته لما في صحيح مسلم من حديث جابر اذا فرغ احدكم من الصلاة في مسجده فليجعل في بيته نصيبا من صلاته. فان الله جاعل - 00:17:52

صلاته في بيته خيرا جاعل بصلاته في بيته خيرا ومنها يستحب للامام ان يقنت في الوتر تارة وان يتركه تارة. فلا يداوم عليه مطلقا ولا يتركه مطلقا بل يتركه تارة ويفعله تارة. لأن القنوت في الوتر ليس من السنن المتحتمة المؤكدة. بل من السنن التي - 00:18:12

قالوا احيانا وتترك احيانا. واعظم ما يدعى به في قنوت الوتر ما ثبت عن الحسن من تلك الكلمات المختصرة الخفيفة التي علمها اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني فيمن هديت. وان زاد الامام - 00:18:39

بجماع الدعاء في زمان لا يمل المأمورين من طول دعائه فانه لا بأس به لأن الزمن زمن دعاء ومنها كذلك يستحب له ان يوتر في ركعات الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وآآ - 00:18:57

اه بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. بشفع منفصل عن وتره او بالوتر ثلاث اثم من غير سلام سردا من غير سلام. وقد ثبت ذلك في حديث ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك - 00:19:19

الالعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه ابو داود والنسائي وزاد ولا يسلم الا في اخرهن ومنها كذلك من صلاته في العشر الاواخر مع امامين فلا يكرر - 00:19:39

الوتر مرتين فان اوتر مع الاول فيشفع وتر الثاني. وان لم يوتر مع الاول فيوتر مع الثاني. لما رواه ثلاثة وصححه احمد من حديث طلاق ابن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة - 00:20:00

مسألة ما الحكم لو اجتمع جنازة وتراویح؟ فنقدم ماذا؟ الجواب الجنائز لأن مبني امرها قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز مسألة لا بأس بحضور النساء لصلاة التراویح اذا كانت في مكان مستقل والتزمنا بالظوابط - 00:20:21

الشرعية في الخروج فلا تخرج متعرجة ومتطيبة متبخرة. ولا تخرج متبرجة او سافرة ولابسة بنطلون. وبين يا اختي وبين رايحة وبين رايحة؟ راحت العرس انت ولذلك لبس البنطلون انتشر في صلاة التراویح في حق النساء. فهذه ترجع معزورة لا ماجورة. لعظم الفتنة منها وبها - 00:20:52

بل ربما في مصلى النساء بعد خروجهن تشم رواحة الطيب في المسجد. فإذا كان خروجها يفضي إلى الحرام فخروجها حرام وصلاتها في بيتها خير لها وصلاتها في بيتها خير لها - 00:21:19

بقي عندنا مسائل اعتكاف اظن اننا اطلنا عليكم ولعل ما مضى فيه كفاية وهداية ان شاء الله اسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في ديننا. وان يعلمونا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يجعلنا واياكم من المخلصين في التعلم - 00:21:41

تعليم وان يشرح الله صدورنا ويغفر ذنبينا ويرفع منازلنا في الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من الموفقين ومن فتحت لهم ابواب العلم وهم نفع الناس بما اتاهم الله عز وجل من العلم. ونسأله عز وجل ان يبارك في اعمالنا وجهودنا واعمالنا - 00:22:01

ونياتنا وان يختم لنا ولكم بخير. اسف لكم على الاطالة ايتها الاخوات. هذه جمل مختصرة يسيرة وهي جهد ضعيف. اسأل الله عز وجل ان يغفر الزلل والنقصير فيها استغفر الله من زلل اللسان والجنان والبنان استغفر الله من زلل اللسان والجنان والبنان استغفر الله من زلل اللسان - 00:22:21

والبنان وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اصحابه وسلم - 00:22:41